جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه منطقة شمال افريقيا بعد العام

2011

دراسة حالة مصر ،ليبيا

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

باسم ويس مراد

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية/ العلاقات الدولية

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور

كرار عباس متعب فرج

1443هـ

2021م

الآية

((وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ))

(صدق الله العلي العظيم)

(سورة الضحى: الآية11)

الأهداء

- إلى السيدة الطاهرة وام الاقمار الزاهرة ام البنين عليها السلام .
- إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛ فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي والدي طيب الله ثراه
- إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرًا(امي الغالية) طيب اللة ثراها
- إلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.
- إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

أُهدي إليكم بحثي في....

الشكر والعرفان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة المتكاملة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن نتحسس الطريق برهبة وارتباك، فرأينا أن (التخصص) هدفًا ساميًا وحبًا وغاية تستحق السير لأجلها، وإن بحثنا يحمل في طياته طموح شباب يحلمون أن تكون أمتهم العربية كالشامة بين الأمم.

وانطلاقًا من مبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المعلم الدكتور المساعد (كرار عباس متعب فرج)، الذي رافقنا في مسيرتنا لإنجاز هذا البحث وكانت له بصمات واضحة من خلال توجيهاته وانتقاداته البناءة والدعم الأكاديمي، ونشكر عائلاتنا التي صبرت وتحملت معنا ورفدتنا بكثير من الدعم على جميع الأصعدة، ونشكر الأصدقاء والأحباب وكل من قدم لما الدعم المادي أو المعنوي، وأخيرًا نتوجه بشكر خاص للأستاذ الدكتور (محمد ياس خضير) رئيس قسم العلوم السياسية واساتذة معهد العلمين للدراسات العليا جميعا.

الباحث

باسم ويس مراد

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال افريقيا بعد العام 2011 دراسة حالة مصر و ليبيا)، التي تقدم بها الطالب (باسم ويس مراد) قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية.

التوقيع

الأستاذ المساعد الدكتور

كرار عباس متعب

التاريخ: / 9/ 2021

توصية رئيس القسم

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

الأستاذ الدكتور

محمد ياس خضير

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
ا-	الاية	أ
2-	الاهداء	ب
3-	الشكر والتقدير	جـ
4-	المحتويات	د – و
5-	المقدمة	ي – ن
3-	الفصل الاول : الاهمية الاستراتيجية لمنطقة شمال افريقيا للاتحاد الاوروبي	95-1
▪	المبحث الاول: الأتحاد الأوربي (النشأة والتكوين)	28-2
❖	المطلب الاول : نشأة الاتحاد الاوروبي	13-3
❖	المطلب الثاني : مؤسسات الاتحاد الاوروبي	24 -14
❖	المطلب الثالث : آليات صنع السياسة الخارجية للأتحاد الاوربي	28-24
▪	المبحث الثاني: الأهمية الأستراتيجية لمنطقة شمال افريقيا	81-29
❖	المطلب الاول: الأهمية التاريخية والجغرافية لمنطقة شمال افريقيا	39-29
❖	المطلب الثاني : الأهميةالأقتصادية والأجتماعية والثقافية	69-40

	لمنطقةشمال افريقيا	
❖	المطلب الثالث : الأهمية العسكرية لمنطقة شمال افريقيا	81-69
▪	المبحث الثالث: تطورالعلاقات الاستراتيجية بين الاتحاد الاوروبي ومنطقة شمال افريقيا	87-82
❖	المطلب الاول : العلاقات التاريخية والسياسية بين الاتحاد الأوربي ومنطقة شمال افريقيا	92-87
❖	المطلب الثاني : العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الاتحاد الاوربي ومنطقة شمال افريقيا	95-92
❖	المطلب الثالث: العلاقات العسكرية والامنية بين الاتحاد الاوربي ودول منطقة شمال افريقيا	93-90
4-	الفصل الثاني: تطور سياسات الاتحاد الاوربي تجاه منطقة شمال افريقيا بعد العام 2011	151-96
▪	المبحث الاول : المتغيرات المؤثرة في سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه دول منطقة شمال افريقيا	113-96
❖	المطلب الاول : المتغيرات الاقليمية	102-96
❖	المطلب الثاني: المتغيرات الدولية	108-102

❖	المبحث الثاني: سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه دول منطقة شمال افريقيا بعد العام 2011	113-109
▪	المطلب الاول: المستوى السياسي	151-114
❖	المطلب الثاني : المستوى الاقتصادي	134-114
❖	المطلب الثالث: المستوى العسكري والامني لدول منطقة شمال اقريقيا	151-135
5-	الفصل الثالث:سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه مصر وليبيا دراسة حالة	180-152
▪	المبحث الاول: سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه مصر	161-153
❖	المطلب الاول :المستوى السياسي	155-154
❖	المطلب الثاني :المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	159-156
❖	المطلب الثالث: المستوى العسكري والامني	161-159
▪	المبحث الثاني : سياسه الاتحاد الاوروبي تجاه ليبيا	180-162
❖	المطلب الاول: المستوى السياسي	165-163
❖	المطلب الثاني: المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	167-165
❖	المطلب الثالث: المستوى العسكري والامني	168-167

▪	**المبحث الثالث: مستقبل سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه مصر وليبيا**	180-169
❖	**المطلب الاول: مشهد سياسة التأثيرالمتزايد**	174 -169
❖	**المطلب الثاني : مشهد سياسة الانكفاء والتراجع**	178 -174
❖	**المطلب الثالث: مشهد استمرارية الوضع القائم**	180-178
6-	**الخاتمة**	182-181
	المصادر	216-183

المقدمة

المقدمة

تحتل منطقة شمال افريقيا أهمية استراتيجية بالغة لدى بعض دول الأتحاد الأوروبي، لاسيما،فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا وفرنسا، فتأريخيا ارتبطت منطقة شمال افريقيا بعلاقات وثيقة مع هذه الدول فهي كانت تعتبر مركزا حضاريا لأقدم الحضارات فضلا انها كانت تعد ارثا استعماريا لأوروبا، ومن الناحية الجغرافية فهي تعتبر حلقة وصل بين القارات الثلاث اسيا واوروبا وافريقيا ،اذ يمثل الموقع الاستراتيجي لها نقطة جذب واهتمام لدول الاتحاد الاوروبي لذا تسعى من اجل النفاذ اليها والهيمنة عليه ،فضلا عن انها تعد اهم محور جيوبولتيكي في افريقيا وهي تعد الضفة الجنوبية للبحر الابيض المتوسط والمتحكم في اهم المنافذ البحرية مثل مضيق جبل طارق وقناة السويس ،ومن خلالها تتمكن اوروبا من النفاذ الى العمق الافريقي.

إن الموقع الأستراتيجي لمنطقة شمال افريقيا جعل منها محور مهم ومؤثر في العالم ولا يمكن ان تغيب عن أي استراتيجية لدى الاتحاد الأوروبي، اذ تعد منطقة شمال افريقيا مسرحا للتفاعل الدولي وخط الصدام الرئيسي بين القوى العظمى،و تمثل سوقا للسلع الاوروبية فضلا عن مواردها الطبيعية المتنوعة مثل النفط والغاز والفوسفات والحديد وثرواتها الزراعية والحيوانية الهائلة، وتمتاز ايضا بعلاقات ثقافية واجتماعية مع اوروبا بحكم الارث الاستعماري الاوروبي لها ، اما اهميتها السياسية فتكمن في وجود دول محورية ذات تأثير واضح في القضايا الاقليمية والدولية مثال ذلك دولة مصر التي تمثل ثقلا سياسيا في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في الصراع العربي(الاسرائيلي) والقضية الفلسطينية، اما على المستوى التجاري فقد تم عقد صفقات بمليارات الدولارات وتضاعف حجم الاستثمارات الاقتصادية الاوروبية فيها، ولا سيما في مجال الطاقة التي تشكل اهمية كبيرة لأوروبا، ولأجل ضمان استقرار الوضع الامني في منطقة شمال افريقيا تم عقد صفقات عسكرية بين الاتحاد

الاوروبي ودول شمال افريقيا والتعاون في مجال تبادل المعلومات وقيام مناورات عسكرية بين الجانبين من أجل مكافحة الارهاب والهجرة غير الشرعية، وبعد احداث الربيع العربي وتغير الأنظمة الحاكمة في مصر وتونس وليبيا سارعت الى التأييد للتغير الحاصل ودعت الى اجراء انتخابات ديمقراطية وباشرت بإرسال مراقبين دوليين من قبلها للأشراف على الانتخابات وتم تشكيل انظمة رئاسية جديدة استطاعت اوروبا من تكوين علاقات جيدة مع الانظمة الحالية من أجل الحفاظ على نفوذها في المنطقة، لقد استطاع الاتحاد الاوروبي التعامل بشكل سريع مع الاحداث واستطاع الاندماج مع التغيير الحاصل وطورت علاقاته السياسية من خلال تبادل الزيارات الرسمية وزيادة حجم التبادلات التجارية ورفع حجم الاستثمارات فيها وتوفير فرص عمل كبيرة للعاطلين من أجل الحفاظ على الامن والاستقرار على المدى الطويل، رغم المتغيرات المؤثرة الاقليمية منها والدولية .

المقدمة

اولا :أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ابراز مكانة بعض دول الاتحاد الاوروبي كدول لها مكانتها على الساحة الدولية والاقليمية وهي احدى القوى الكبرى في العالم، ولاسيما خلال البحث في سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال افريقيا بعد عام 2011 مصر وليبيا (دراسة حالة). ومحاولة مد نفوذها لتحقيق مصالح استراتيجية لها، ولاسيما وان هذه المنطقة تعتبر ذات اهمية استراتيجية بما تمتلكه من مقومات فاعلة وعلى كافة الصعد (التاريخية، السياسية، الجغرافية، الاقتصادية ، العسكرية والامنية)، ومسرح للتفاعل الدولي وخط الصدام الرئيسي بين القوى العظمى للهيمنة عليها .

ثانيا : مشكلة الدراسة

تمثل منطقة شمال افريقيا محط تنافس وصراع بين القوى المتنافسة عبر التاريخ وحتى وقتنا الحاضر ومرد ذلك لأهمية المنطقة استراتيجيا وعلى رأس هذه القوى المتنافسة الفاعلة الاتحاد الاوروبي الساعي لجعل تلك المنطقة تحت هيمنته ، وعليه تنطلق اشكالية الدراسة من إلاجابة على التساؤلات الاتية :

1- ماهي الأهمية الاستراتيجية لمنطقة شمال افريقيا للاتحاد الاوروبي ؟

2- كيف تطورت سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال أفريقيا بعد عام 2011 ؟

3- ماهي المتغيرات المؤثرة في سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال أفريقيا ؟

4- ماهي سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه مصر وليبيا؟

5- ما هو مستقبل سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه مصر وليبيا؟

ثالثا : فرضية الدراسة

تنطلق فرضية الدراسة من الآتي : تمثل منطقة شمال أفريقا أهميه استراتيجية بالغه للاتحاد الاوروبي ماضيا وحاضرا ومستقبلا بحكم موقع المنطقة ضمن جوارها القريب وبما تمتلكه المنطقة من مقومات استراتيجية وعلى كافة الصعد (التاريخية ، السياسية ، الجغرافية ، الاقتصادية ، العسكرية والامنية)، التي سعت، وستسعى مستقبلا للاندماج المتزايد تجاهها عبر تطور سياستها الخارجية القائمة على ذلك خاصة تجاه مصر وليبيا (حالة الدراسة).

رابعا : مناهج الدراسة

تقتضي ضرورة البحث العلمي عند دراسة أي ظاهرة ولاسيما في الدراسات الانسانية تحديد الادوات المنهجية التي يمكن من خلالها الوصول الى نتائج منطقية، وهنا حرص الباحث على الاستعانة بعدة مناهج في هذه الدراسة وهي المنهج الاستقرائي والاستنباطي والاستشرافي من اجل الوصول الى التكامل المنهجي ومنها

1-المنهج التاريخي: وذلك بالرجوع الى الاحداث التاريخية التي تعود الى بداية القرن التاسع عشر الى عام 2011 وذلك للتأكيد على وجود جذور تاريخية للدور الاوروبي في منطقة شمال افريقيا) وذلك قبل أن تشكل دول الاتحاد الاوروبي حيث كانت فرنسا وبريطانيا وايطاليا تحتل تلك المناطق.

2- منهج التحليل النظمي: ويبحث هذا المنهج في اهمية منطقة شمال افريقيا للاتحاد الاوروبي) وأهم المتغيرات المؤثرة في سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال افريقيا

3- منهج دراسة الحالة: يعد هذا المنهج القائم على دراسة حالة معينة من اقدم المناهج الوصفية وقد تم الاعتماد على هذا المنهج في توضيح سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال افريقيا بعد عام 2011 مصر وليبيا (دراسة حالة) .

خامسا : هيكلية الدراسة

تم تقسيم الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة واستنتاجات ، وجاء الفصل الاول بعنوان((الاهمية الاستراتيجية لمنطقة شمال افريقيا للاتحاد الاوروبي))، وتم تقسيم الفصل الاول على ثلاثة مباحث، وكل مبحث يحتوي على ثلاثة مطالب، وقد جاء في المبحث الاول(الاتحاد الاوروبي النشأة والتكوين) المطلب الاول تناول(نشأة الاتحاد الاوروبي) والمطلب الثاني تناول(مؤسسات الاتحاد الاوروبي)، والمطلب الثالث تناول(اليات صنع السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي)، اما المبحث الثاني فتناولنا فية(المقومات الاستراتيجية لمنطقة شمال افريقيا) ويضم ثلاثة مطالب، المطلب الاول(المقوم التاريخي والجغرافي)، والمطلب الثاني تناول(المقوم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي) أما المطلب الثالث فتناولنا فيه(المقوم العسكري)،اما المبحث الثالث فتناولنا فيه(تطورالعلاقات الاستراتيجية بين الاتحاد الاوروبي ومنطقة شمال افريقيا قبل عام 2011) وضم ثلاثة مطالب، المطلب الاول(العلاقات التاريخية والسياسية) وتناولنا في المطلب الثاني(العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) اما المطلب الثالث فتناولنا فيه(العلاقات العسكرية والامنية).

بينما جاء الفصل الثاني بعنوان(تطور سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال افريقيا بعد عام 2011) وقد ضم مبحثين، المبحث الاول جاء بعنوان(المتغيرات المؤثرة في سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال افريقيا)، وقد ضم مطلبين، المطلب الاول(المتغيرات الاقليمية) اما المطلب الثاني فتناولنا فيه(المتغيرات الدولية).اما المبحث الثاني جاء بعنوان(سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة شمال افريقيا

بعد العام 2011) تناولنا فيه ثلاثة مطالب الاول(المستوى السياسي) اما المطلب الثاني فتناولنا فيه(المستوى الاقتصادي) اما المطلب الثالث فتناولنا فيه(المستوى العسكري والامني لمنطقة شمال افريقيا).

اما الفصل الثالث فقد جاء بعنوان(سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه مصر وليبيا دراسة حالة) وقد تم تقسيم الفصل على ثلاثة مباحث كل مبحث يضم ثلاثة مطالب، المبحث الاول جاء بعنوان(سياسة الاتحاد الاوروبي تجام مصر) وقد ضم المبحث الاول ثلاثة مطالب، المطلب الاول(المستوى السياسي) اما المطلب الثاني فتناولنا فيه(المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي) اما المطلب الثالث فتناولنا فيه(المستوى العسكري) اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان(سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه ليبيا) وقد ضم ثلاثة مطالب، المطلب الاول تناولنا فيه(المستوى السياسي) اما المطلب الثاني فتناولنا فية(المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي) اما المطلب الثالث فتناولنا فيه(المستوى العسكري والامني)،اما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان(مستقبل سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه مصر وليبيا) وقد ضم ثلاثة مطالب، المطلب الاول تناولنا فيه(مشهد سياسة التاثير المتزايد) والمطلب الثاني تناولنا فيه(مشهد سياسة الانكفاء والتراجع)اما الثالث فتناولنا فيه (مشهد سياسة استمرار الوضع القائم).